الحميدة ومن ثم قال العلما البر يكون بمعني الصلة
وبمعني الصدق وبمعني اللطف والمبرة وحسن
العشرة والصحبة ولين الجانب واحتمال الاذي
وبمعني الطاعة بسايرانواعها ومنه قوله تعالي
ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر الي قوله اولئك
الذين صدقوا واولئك هم المتقون وهذه الامور
كلها هي مجامع حسن الخلق وقد اشار تعالي اليها
في ايات من كتابه العزيز نحو انما المؤمنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الي اولئك هم المؤمنون
حقا التايبون العابدون الي وبشر المؤمنين
قد افلح المؤمنون الي اولئك هم الوارثون
وعباد الرحمن الذين يمشون علي الارض هونا
الي اخر السورة فمن اشكل عليه حاله فليعرض
نفسه علي هذه الايات فوجود جميع ما فيها
من الاوصاف علامة علي حسن الخلق وفقده
علامة علي سوء الخلق ووجود بعضه علامة
علي ان فيه من الحسن بحسب ما عنده ومن السوء

بحسب

بلغ
مقابلة

بحسب ما فقده فليعتني بتحصيله ليفوز بسعادة
الدارين واذا قرن البر بالتقوي كما في قوله تعالي
وتعاونوا علي البر والتقوي فسر البر بمعاملة الخالق
بالاحسان والتقوي بمعاملة الحق او البر بفعل
الواجبات والتقوي باجتناب المحرمات والاثم
اي الذنب حزاز القلوب كما في رواية وهو بتشديد
الزاي بمعني قوله في هذه الرواية ما حاك اي
رسخ واثر في النفس اضطرابا وقلقا ونفورا وكراهة
لعدم طمانينتها اليه ومن ثم ترض بالاطلاع
عليه كما قال صلي الله عليه وسلم وكرهت ان يطلع
عليه الناس اي وجوههم واما ثلهم الذين يستحي
منهم وقول بعضهم هذا ليس بشيء وحمله علي العموم
اولي ولو الذي ليس بشيء والمراد هنا بالكراهة الدينية
العرفية الخارمة فخرجت العادية كمن يكره ان يري
الا لحيا او بخلا وغير الخارمة كمن يكره ان يركب
بين مشاة لتواضع او نحوه فانه لو رئي كذلك
لم يبال وقد استفيد من هذا السياق ان للاثم

Copyright © King Saud University